

نشاطات

"إختبار الكفاءة بالعربية" في AUST
بمشاركة عسكريين في الأمن العام

تحرص الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) على المساهمة في حفظ اللغة العربية، وتشجيع الاجيال الجديدة على التمسك بلغة الضاد في الاطلاقات وسائر المنتديات، انطلاقاً من قواعد التمسك بالهوية من اجل الغوص اكثر في عالم حروفها التي لا تندثر ولا تموت



الخضوع للاختبار.

برعاية وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة، احييت الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا "اليوم العالمي للغة العربية" بالتعاون مع "جمعية بالعربية للغة والتحديث". ونظمت الاختبار رقم 1 بمشاركة مجموعة من الضباط والرتباء من المديرية العامة للأمن العام (7) والجيش (5) والمديرية العامة للأمن الداخلي (6)، الى عدد من الاعلاميين والموظفين في قطاعات رسمية وطلاب في العلاقات الدولية والحقوق، التقوا في حرم الجامعة في الاشرافية.

حضر عن الجامعة رئيسة برامج دبلوم التعليم هبة عثمان ورئيس شعبة التعاون العسكري - المدني في الامن العام الرائد انطوان الخوري. وكان صدر قرار عن وزارة التربية لاطلاق هذا النوع من الاختبارات حمل الرقم 810 في 13 تموز 2018.

ناقش المشاركون في الأختبار ثلاثة نصوص تمت قراءتها بدقة واجابوا عن الاسئلة المطلوبة حيال تفسير النصوص، وتحديد بعض المعاني، والهدف منها، اضافة الى التحليل وما قصده الكتاب، فضلا عن التدقيق في مضمون بعض العبارات. لم يخل الاختبار من بعض الاسئلة الصعبة التي لا يقدر الاجابة عنها الا من يتقن اللغة العربية وقواعد الصرف والنحو.

طلب من المشاركين كتابة نص لا يتعدى 300 كلمة. تناول الموضوع الاول قولاً للاديب الراحل ميخائيل نعيمة: "ليس كالحرية غذاء وحافز على الخلق والابداع والسير بالوطن الى الواحات المطمئنة". شرح المشاركون هذا القول وتبيان كيف تنال الحرية والنتائج الايجابية لاكتسابها. وتناول الموضوع الثاني عنوان "حماية البيئة واجب وطني".

بعد الانتهاء من الاختبار، اقيم احتفال في حضور ممثلين لوزاري الثقافة والشؤون الاجتماعية، الى ملحقين ثقافيين في سفارات عربية. والقى رئيسة الجمعية الدكتورة سارة ظاهر كلمة في المناسبة ركزت على حرص لبنان على السير في استراتيجيا النهضة العربية. وشددت على اتباع النقاط الآتية:

"- الاسباب الموجبة لاختبار الكفاءة بالعربية في لبنان.
- حاجة اللغة العربية الماسة الى برنامج تنمية لغوية شاملة.
- وجود جهات متخصصة طامحة الى قياس درجة اتقان اللغة العربية من خلال اختبار متخصص.
- رغبة الكثيرين من المرشحين في خوض تجربة هذا الاختبار من العرب وغير العرب.
- الحاجة الى مؤشر اتقان لقياس مهارات

لغوية لافراد معينين في مجال اللغة العربية.
- حض البيئة اللبنانية على تنمية مفهوم اتقان اللغة العربية بما يدعم المجالات العلمية والثقافية والتجارية والسياحية وحتى الادبية.
- انسجام مشروع مركز اختبار الكفاءة بالعربية مع التوجهات العامة لجامعة الدول العربية التي اقرها "المنتدى العربي الثالث للنهوض باللغة العربية".
- اتقان اللغة الفصحى حفاظاً على وظيفتها كوعاء للهوية ووراث لآباء الامم، والوعي بالعلاقة بين تعلمها وتوطين العلم، ودورها في تقوية الاواصر وتدعيم الشعور الايجابي باللغة العربية كونها جزءاً من الذات العربية.
- حماية اللغة العربية من هيمنة اللغات الاجنبية حفاظاً على هوية ابنائها وتراثها ولغتها.



العربية الى أين؟



المؤهل اول محاسب الخضري.

في ظل محاولة عولمة اللغات والهيمنة عليها، ومحاولة طمسها واعتماد اللغة الاقوى عالمياً كلغة تواصل للعالم ككل، وفي ظل صراع اللغات القائم على الغزو الثقافي وتبني مفاهيم وقيم جديدة، يظهر التنصاع اللغوي في هذا العالم الصغير هادفاً الى بلورة ثقافة عالمية موحدة، ومؤدج حضاري يفرض نفسه بقوة الامر الواقع على العالم من خلال وسائل متقنة متطورة واختراعات مستحدثة تسرع عملية التواصل، وتجعل العالم بأسره ملعباً صغيراً تقصر فيه المسافات ويسرع فيه الوقت. ان انعدام الامن اللغوي دفع بالاونيسكو الى استشعار الخطر الذي تمثله العولمة على الكثير من اللغات ومن ضمنها العربية. لذلك، دعت الى اعتماد يوم عالمي للغة الأم وخصصت يوماً عالمياً للغة العربية في مناسبة اعتمادها لغة رسمية في الامم المتحدة عام 1973، وتقرر الاحتفال به في 18 كانون الاول من كل عام.

اللغة نسق من الرموز والاشارات التي يستخدمها الانسان ليحبر عن خواجه لادراك المعرفة ولتكوين مفاهيمه الاجتماعية والانسانية، بالاضافة الى التواصل والاتصال مع الآخر. لذلك، تمثل اللغة الهوية الثقافية المشتركة بين جميع ابناء الامم. بهذا تعد اللغة العربية العنصر المشترك بين ابناء الامم العربية، وهي لغة التراث المشترك ولغة العلم والحضارة، قبل ان تكون لغة الوحي، وهي ايضا لغة افضل نتاج شعري انساني عرفته البشرية لجأ اليه عربي الجاهلية للتغلب على قسوة الصحراء للترويح عن نفسه بلغة رقيقة عذبة اتسعت لكل متطلبات الحياة وعبرت عما يعتريه من مشاعر واحاسيس.

اللغة العربية هي اللغة الرسمية المعتمدة في لبنان، حيث نصت المادة الحادية عشرة من الدستور اللبناني على ان اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية. وهي اللغة الام المعتمدة في التعليم الرسمي والتعليم الخاص في كل مراحلها واختصاصاته، وهي لغة الوطن العربي وحاملة جسور التواصل والحوار بين جميع ابناء الناطقين بها في كل اقطار العالم. ان ترتيب الناطقين بها من المتحدثين الاصليين يأتي في المرتبة الخامسة من سكان العالم بنسبة (4,4%) بعد الصينية (14,4%)

والاسبانية (6,15%) والانكليزية (5,43%) والهندية (4,70%)، وقد اعلنت الامينة العامة للاونيسكو في بيروت إيرينا بوكوفا "ان ما يقارب نصف اللغات المحكية في العالم التي يزيد عددها على ستة آلاف لغة يمكن ان تندثر قبل نهاية هذا القرن، ويعد أطلس اللغات الذي اعدته الأونيسكو الدليل الذي يسترشد به في هذا المعنى". وتثير بعض هذه البيانات القلق. فمن اصل 6000 لغة متداولة في العالم انقرض على مدى الاجيال الثلاثة الاخيرة 200 لغة، واللغات المنقرضة سابقا 573 لغة، واللغات المعرضة لخطر الاحتضار 1134 لغة، واللغات الهشة 607 لغات .

لقد تميز عصرنا الحالي بسرعة التطور والتواصل والاتصال، الامر الذي جعل العالم قرية كونية واحدة. وظهرت على اثر ذلك مصطلحات اجنبية انتشرت بسرعة على مستوى شعوب الارض، والخطر الاكبر على مسيرة العربية يكمن في استخدام الخط اللاتيني والتعبير بالرموز والصور الموحية والتي فرضت نفسها بالرسائل النصية، حيث ان تكلفة الحرف الواحد اخص بخمسة اضعاف من الحرف العربي، فضلا عن عدم برمجة الحروف العربية على الاجهزة الالكترونية بادئ الامر، لأن المخترع غير عربي. الامر الذي حدا الى الترويج لاستعمال الحرف اللاتيني وادي ذلك الى تراجع الخط العربي بشكل كبير أمام الخط اللاتيني في معظم وسائل التواصل الاجتماعي المستثمرة معظم وقت المواطن العربي ان لم نقل اكثر. في ظل هذه التحولات يبقى السؤال، العربية الى أين؟

المؤهل اول محاسب الخضري

- التأكيد على مسؤولية الحكومات والمنظمات العربية والاقليمية والدولية ومنظمات المجتمع المدني في استخدام اللغة العربية لغة رسمية في مختلف المجالات والانشطة الفنية والاعلامية ومجالات الحياة، وتفعيل خطط النهوض بالعربية" (...).

وشكرت ضاهر الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا ووزاري التربية والشؤون الاجتماعية وممثلي الملحقيات الثقافية في السفارات، ووجهت "تحية الى جميع القيادات الامنية التي ساهمت في انجاح الاختبار في نسخته الاولى".

تلتها رئيسة الجامعة الدكتورة هيام صقر فشددت على الحرص على "لغتنا الام انطلاقاً من حرصنا على هويتنا. تسعى جامعتنا الى ان تكون واحة للثقافة والمعرفة، وسعيها دائماً الى ترسيخ الهوية الوطنية في نفوس الطلاب وعقولهم ونفوسهم وضمايرهم. وان تشارك جامعتنا في الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية. هذا الذي اعلنته منظمة الاونيسكو منبرا دولياً كل عام لتعزيز لغتنا الأم وتطويرها، والعمل على مواصلة ارثها من جيل الى جيل. واسعدني حديثاً ان اتعرف الى جمعية بالعربية للغة والتحديث العاملة على ابقاء لغتنا العربية الجميلة في ازهى نبضها وانصر حيويتها. وهذا الاختبار الذي نطلقه معاً، دليل على ان يكون هذا الاطلاق عملاً متواصلاً للتأكيد بالفعل لا بالقول على اهمية الحفاظ المتواصل على الارث الكبير الذي حفظه لنا الاباء. وعلينا نحن ان نثمر هذا الارث ونثمنه لاجيالنا المقبلة. ان اللغة هي بنت اللسان، واللسان وسيلة التخاطب، واذا فقد التخاطب بين الناس فقد جوه الحضارة (...).

اما ممثل الوزير حمادة، رئيس المنطقة التربوية في بيروت وضواحيها محمد الحمصي، فشدد على "اهمية هذه المبادرة وضرورتها في عصرنا الحالي".

ختاماً توزيع للشهادات على المشاركين في الاختبار ومشاركة لاستاذة الموسيقى الشرقية الدكتورة غادة شبير.